عدد ٣٣٠ قبل

صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع

السنة السابعة

ثمرات الفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر .		٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد .		١٥
. . . عن ستة أشهر .		٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد .		١٨
. . . عن ستة أشهر .		١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١١ جمادى الثانية سنة ١٢٩٨ الموافق ٢٧ و٩ أيار سنة ١٨٨١

ذكرنا قبلًا في الثمرات ورود الأمر السامي المشتمل على امتنان سيدنا ومولانا السلطان الأعظم من أهالي بيروت وغيرها من سورية لما أثبتوه من عبوديتهم مدة دولته وإظهار براءتهم مما رشقوا به من عمل أصحاب الفساد ظلمًا وعدوانًا وبعد أن تلي عليهم ذلك الأمر السامي المعلن التعاطفات الفائقة تهللت وجوههم بالسرور وهتفوا بالدعوات الخيرية لمولانا السلطان الأعظم وتأييد ملكه إلى آخر الدوران قام في نفوس علماء البلدة ووجوه الأهالي من جميع التبعة العثمانية تقديم محضر عمومي تشكرًا لهذه المنحة الشريفة شاكرين حكمة وإدارة صاحب الأبهة والدولة حمدي باشا والي سورية الأفخم وإقدام حضرة صاحب السعادة أحمد نجيب باشا متصرف بيروت الأكرم وقد أرسلت لنا صورة ذلك المحضر بما نصه

بعد التوسل لمجيب السائلين بحفظ الذات الشاهانية يعرض هؤلاء العبيد أهالي بيروت أنه قد تشرّفت مسامعنا بالأمر السامي الصادر عن سنوح الإرادة الملوكية بحصول المحظوظية السلطانية العليَّة الناشئة عن إظهارنا كمال الخضوع والانقياد المطلوب على ذمتنا لجناب وليّ نعمتنا بلا امتنان وملجأ راحتنا على طول الزمان سلطاننا الغازي المعظم خلّد الله تعالى ملكه وحفظ من آفات الكون فلكه آمين وقد انجبرت منا القلوب بهذه المنحة الجليلة فلأجل التشكر لهذا الالتفات الجليل الملوكاني وكوننا جميعًا لله الحمد مع أهالي خطتنا شاكرين لما نحن مغمورون به من الأمان والراحة بحماية مولانا الخليفة الأعظم بجريان الأحكام على محورها المرغوب لا سيما من حكمة إدارة صاحب الدولة والأبهة حضرة والينا حمدي باشا الأفخم ومن حسن إقدام متصرفنا الحالي سعادة أحمد نجيب باشا المحترم من دفع أسباب الفساد واستكمال الراحة والرفاهية المحققة لاطمنان عموم العباد وإن الذي ينقل من الأخبار المعلنة بخلاف ما ذكر فلا أصل له كليًّا ولذلك تجاسرنا بتقديم هذا العرض العمومي للأعتاب الشريفة مكررين الدعاء والابتهال للملك المتعال بتأييد دوام توفيق نيته الخيرية للجميع واستقرار شوكة دولته العليَّة مدى الدهر والأمر لمن له الأمر أفندم.

في يوم الأربعاء الماضي سافر سعادتلو أمير اللواء طيار باشا إلى الأستانة بطلب من المابين الهمايوني فشيع إلى البحر باحتفال رسمي وأهلي.

في يوم الخميس الماضي قدِم إلى بيروت سعادتلو أحمد أفندي أبازة متصرف لواء حماة مأذونًا وسيتوجه إلى صيدا ثم يعود إلى مركز مأموريته.

حضر في اليوم المذكور إلى بيروت عزتلو أحمد أفندي شكري قائمقام صيدا الجديد، وفي يوم الجمعة سافر إلى محل مأموريته.

وقد ورد لنا من مكاتبنا في صيدا أنه وصل إليها وخرج الأهالي لملاقاته مؤملين راحة البال ورواج الأعمال المفيدة في أيامه.

ورد إلى إدارة الجوائب إخطار من إدارة المطبوعات في الأستانة بتعطيلها مدة غير محدودة وقد اختلفت روايات جرائد الأستانة بسبب ذلك التعطيل فذكر بعضها أنه المقالة المالية المصرية وبعضها أنه المسألة التونسية غير أن صاحب الجوائب يستبعد ذلك لموافقة ما نشره لحقوق الدولة العليَّة والمحافظة عليها.

ورد في الأخبار البرقية عن الأستانة في ٢٣ من الماضي أن أربعة من خدمة القصر اعترفوا باشتراكهم في قتل المرحوم السلطان عبد العزيز وأنه اشترك معهم أيضًا رجال من أصحاب الوظائف السامية.

وقد ورد في الجرائد أن اللجنة التي تشكلت لذلك أخذت في البحث وأنه لا بد من حصول تغييرات عجيبة.

كتب إلينا من الشام أن أبهة الوالي الأفخم أظهر لسعادة محمَّد بك اليوسف متصرف البلقاء امتنانه من حسن الإدارة لا سيما من تحصيل الأموال الأميرية وجمع الرديف.

ذكر في الجنة أنه صدر الأمر العالي بأن يرسل إلى جانب المابين الهمايوني على الدوام نسخة من الصحف التي تطبع في السلطنة لأنه متعطش إلى مطالعتها.

كتب إلينا من بعلبك أن عزتلو محمود بك عاد إليها وسرّ الأهالي بعوده وذهب عدد كثير منهم لمقابلته في شتورة وذلك مما ينفي تلك الإشاعة التي زال الكدر الذي حصل بسببها لما عاد.

كتب إلينا من طرابلس أنه بحسب قاعدة الانتخاب تعيّن جناب الماجد المحترم ذوق زاده السيد محمَّد علي أفندي وجناب الوجيه بشارة أفندي درعوني عضوين مؤقتين لمحكمة تجارة طرابلس.

قد ظهر الجزء الأول من كتاب ألف ليلة وليلة المطبوع في المطبعة الأدبية لجناب صاحبنا الأديب خليل أفندي سركيس صاحب امتياز جريدة لسان الحال بعدما اعتنى بتهذيبه وحذف ما يخجل منه أصحاب الذوق السليم من العبارات المستهجنة فجاء حسن السبك نزه الألفاظ لا تخجل العذراء من مطالعته في خدرها فضلًا عن محبي الفكاهة وصناعة البلغاء من أخبار من تقدم وقد حوى من القصص أغربها ومن أبيات الشعر أعذبها فنشكر من أبرزه بهذه الحلة الجديدة والحلية الفريدة وثمن الجزء خمسة وعشرون غرشًا يباع في المطبعة المذكورة وبواسطة وكلاء لسان الحال.

عجائب السياسة

أنهى إلينا البرق في هذا الأسبوع ما يفيدنا أن إنكلترا قد اتخذت لنفسها دورًا سياسيًا غريبًا في المسألة التونسية يقضي بالعجب العجاب من دسائس السياسة ومواربتها في هذا العصر وذلك أن مستر دلك صرّح في مجلس العموم بأن إنكلترا لا تتوسط في المسألة التونسية ما لم يطلب ذلك إليها الخصمان وهي نكتة غريبة ونزعة عجيبة لا يخفى مضمر سرها على ذوي الألباب وتكشف عما استتر في ذات الصدور من وراء حجاب وتعرب عما كان مستكنًا في دائرة الخفاء من إمكانية اتفاق وعقد

ارتباط بين الدولتين حيث كان كلام المستر من قبيل طلب المحال للوصول إلى إصلاح الحال يعني أنها لا تتوسط في ذلك فإن فرنسا لم تقدم على الحرب وفي نيتها السلام ولم تحمل السلاح وفي خاطرها طلب التوسط ولم تتخط جنودها الحدود إلا لغاية مقصودة ومنية معهودة فهل يرجى منها إذًا أن تلتجئ إلى إنكلترا طالبة مداخلتها راغبة في وساطتها ولم يعهد منها مثل ذلك وجود الألمان على أسوار عاصمتها فلا شبهة إذًا أن الأمر أعجب من الغرائب وأغرب من العجائب.

ولا يرى أغرب وأكرب من كلام المستر المومأ إليه إلا ما جاء عن رسالة من باريز (إن كان لها أثر من الصحة) من أن فرنسا تضاد إرسال خير الدين باشا إلى تونس من قِبل الباب العالي وتنكر بالكلية فرمان سنة ١٢٨٨ ولم تدر وجهًا تستند عليه في مثل هذا الإنكار الذي لا يخرج عن حد المكابرة فإن تونس تحسب من قديم الزمان قسمًا من الممالك العثمانية وترتبط بالباب العالي سياسة ودينًا ولا أحد ينكر علم ذلك فهل بعد إنكار فرنسا لمثل هذا الصبح الواضح ما يدل على أن في الكائنات صعبا (كلا).

المراسلات بين الحكومة الفرنساوية وتونس

نشرت الجرائد الأجنبية صورة المراسلات التي جرت بين حكومتي فرنسا وتونس بداعي مسألة قبيلة الخمير فإن حضرة الباي لما نظر التجهيزات الفرنساوية على الحدود أرسل إلى قنصل فرنسا ملحوظاته بهذا الخصوص فقدمها إلى وزير خارجية فرنسا فأجاب بما صورة معناه

لقد وصلني ملحوظات حضرة الباي وإنّا ما زلنا نثق ونتكل على صداقته التي طالما أوضحها لنا غير أن خطرًا عظيمًا أصبح يتهدد حدودنا وراحة الشعوب العائشة في ظل شرائعنا وحيث صدر الخطر المذكور عن بعض القبائل الغير الخاضعة المقيمة في أراضي حضرة الباي فمهام الدفاع تجبرنا أن نقوم بالقوة حيث لا يمكننا لسوء الحظ أن نتكل على سلطة حضرة الباي على تلك القبائل وإنما تستند على قوته العسكرية لإسعافنا وإعانتنا على تدويخهم والاقتصاص منهم وبناءً عليه صدرت الأوامر إلى قوادنا بأن يكونوا على محبة وصداقة مع قواد تونس وأن يعلمون بالوقت الذي تلجئنا الضرورة فيه أن ندخل الحدود التونسية تتبع الثائرين بصفة أحباب ومساعدين كما نؤمل أن نرى العساكر التونسية بتلك الصفة لنتمكن من وضع حد لتعديات أعداء سلطتنا وسلطة حضرة الباي.

فأرسل قنصل فرنسا صورة هذا الجواب إلى حضرة الباي فأجاب عليه بما ملخّص معناه

لقد وصلنا تحريركم الذي تعلموننا به أن الحكومة الفرنساوية قد عزمت على مطاردة بعض القبائل التونسية فتعجبت غاية التعجب من عزم كهذا صادر عن حكومة صديقة طالما بذلنا المجهود في المحافظة على علائقها الحسنة وصداقتها فقابلتنا بأعمال كهذه تكلفنا أتعابًا عظيمة أما ما تحتج به الحكومة الفرنساوية فلم نجد به إلى الآن سوى أمور قليلة الأهمية تعدّ من عوائد القبائل المذكورة وطالما تكرر وقوعها في مثل هذه الظروف مع أنه لما بلغنا وقوع ارتباك على حدودنا أسرعنا بإرسال مأمور من جهتنا بفرقة من الفرسان وبناءً على إفادات المأمور قد تأكد لدينا أن الراحة والسكون ثابتان في كل تلك الجهة وأن هذه القبائل في قلق على راحتهم الخصوصية بالنظر للحركات العسكرية التي يرونها على الحدود الفرنساوية.

وكيفما كانت الحال فإن الجيوش التي أرسلناها الآن والتي سنرسلها فيما بعد لما فيه للمحافظة على النظام والراحة وعندما يتقرر تعدي بعض قبائلنا فحكومتنا لها من القوة ما يمكنها من القبض على المعتدين وقصاصهم بحسب جريمتهم.

ولا شك أن هذه الاحتياطات التي اتخذناها تظهر لحكومتكم الاجتهادات التي لم نكف عن بذلها بهذا الخصوص رغبة في تطمين الحكومة الجمهورية على ما يكدر راحة الجزائر وعليه فنؤمل من الحكومة الفرنساوية أن ترجع عما عزمت عليه وإذا تهورت رغمًا عما أبديناه بعزمها فنعلمها من الآن بأن عملًا هكذا يلقي علينا مسؤولية من شعبنا الخاص والبلاد الأجنبية وربما أوجد الوقوع في ارتباكات وأخطار لا نعلمها الآن فضلًا عن أن دخول العساكر الفرنساوية إلى الحدود التونسية يكون محض تعدٍّ على حقوق سلطنتنا ويمس ما للدول الأجنبية من الصوالح في بلادنا ويكون أيضًا بوجه خاص تعديًا على حقوق الباب العالي.

فيستفاد من كل تقدم بأننا لا يمكننا بأي وجه كان أن نقبل أو نسمح بإنفاذ ما نوته حكومتكم من إدخال العساكر الفرنساوية في أراضينا وإذا جرى شيء بناءً عليه من ذلك ضد إرادتنا فتكون الجمهورية الفرنساوية مسؤولة عن كل العوارض التي تتسبب عنه تحريرًا في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٢٩٨.

ثمرات

قلت لا يخفى أن هذا الجواب متين واضح البرهان بالغ الحجة لم يبق في القوس منزعًا للتعللات والحجج المموهة إذا رجعنا إلى الحق والمحافظة على القوانين والمعاهدات وإلا فلا فائدة ولا صلة على طالب الإنصاف عائدة وما وراء الغيب مما لا نشاهده علمه عند عالم الغيب والشهادة.

قندهار

نشرت التيمس عن رسالة من مكاتبها في كالكيتا أنه لا يراد بإخلاء قندهار إخلاء أفغانستان بتمامها فإن الجنود الإنكليزية ستبقى حالة في بقعة عظيمة من تلك الأراضي ومن رأي المكاتب المذكور أن ما عزمت عليه الحكومة من المحافظة على المحلات التي تعدّ كفوز للحزب المضاد لإخلاء قندهار.

وجاء في رسالة برقية رسمية من حكمدار الهند أن حاكم قندهار الجديد هاشمًا خان المعيّن من قبل أمير أفغانستان قد دخل إليها في ١٦ الشهر صباحًا وأن فرق الفرسان الأفغانيين سيدخلون قندهار في هذا النهار ويتسلّمون المدينة من الإنكليز بهيأة رسمية.

ونشرت التيمس عن رسالة خصوصية من قندهار بتاريخ ٢٢ نيسان أن إخلاءها انتهى.

معينات العساكر الجهادية في مصر

تقدم الإنهاء إلى حضرة صاحب الفخامة الخديوي الجليل من حضرة صاحب الدولة رياض باشا الأفخم رئيس مجلس النظار بناءً على طلب صاحب السعادة محمود سامي باشا ناظر الجهادية لزوم زيادة مرتبات العساكر فصدر الأمر بأن تكون المرتبات على التفصيل الآتي

للفريق ٨٠٠٠ غرش (صاغ مصري) لأمير اللواء ٦٥٠٠ لأميرالاي ٥٠٠٠ للقائمقام ٣٥٠٠ لبكباشي ٢٥٠٠ لقول آغاسي ١٥٠٠ ليوزباشي ٩٥٠ لملازم أول ٧٥٠ لملازم ثاني ٦٠٠ لباش جاويش ٨٠ لبولك أميني ٦٥ لجاويش ٥٥ لأونباشي ٤٠ للنفر ٣٠.

وقد تألفت لجنة تحت رئاسة ناظر الجهادية لوضع القواعد والشروط التي يسوغ بموجبها ترقي الضباط إلى رتبة أعلى مما في ذلك نجاح الجهادية وحفظها ضمن الوضع الأصلي اهـ. **(الوقائع المصرية)**

وفيها في ٢٨ ج سيتوجّه الجناب الخديوي إلى جهات السويس والإسماعيلية وبورت سعيد يوم الخميس الآتي

المسألة اليونانية

نشرت الديبا ما حاصلهُ أن جرائد فينا تندد بجواب الحكومة اليونانية على لائحة الدول حيث وجدت في نص الجواب المذكور غرابة لجهة منحة الباب العالي فإنه لا يطلب من الحكومة اليونانية التهور بالحماسة والحمية ولا ينتظر منها أيضًا مسامحة دول أروبا فإنها تقبل ما اتفق عليه في الأستانة وتطلب أن يضمن لها الاستيلاء على ما منحته وقد أعلنت سفراء الدول في أثينا أنهم يعتبرون اللائحة اليونانية كقبول رسمي للشروط المعروضة وقد وعدوا بمناظرة اليونانيين الذين سيبقون تحت سلطة الباب العالي وفي ذلك الوقت صدرت التعليمات إلى سفراء الدول في الأستانة أن يبنوا رأسًا مع الباب العالي كل فروع هذه المسألة وستعيّن في الحال لجنة لتحديد الحدود وتسليم أراضي المنحة فإنه لا صالح للباب العالي بأقل من صالح اليونان في سرعة تسليم ما ذكر فإن تساليا ترتبط مع اليونان جنسًا ولسانًا وديانةً فهي يونانية محضة وبقاؤها في ملك الباب العالي لا تفيده شيئًا لأن جلّ اعتماده على المقاطعات الإسلامية فهو يغضي عن الولاية الأروباوية التي ما زالت في نقوص ليوجّه نظره إلى ولايته الآسية التي لم تمس.

ونشرت جريدة الستاندر عن رسالة برقية من فينا اعتماد الدول على تقديم لائحة اشتراكية إلى الباب العالي تعلمهُ فيها بالتعديلات التي رأتها للائحة الأخيرة وتعلن لهُ أن اليونان يرغبون بقبولها معدّلةً وتطلب أخيرًا إلى الباب العالي أن يقبل تلك التعديلات.

وقد جاء في بعض الرسائل البرقية عن أثينا أن الأمر باستدعاء جميع المعافين من الخدمة العسكرية قد نشر وإن الحكومة اليونانية عزلت سفيرها في الأستانة لتقديمه إلى الباب العالي بعض تأكيدات خارجة عن التعليمات التي وردت إليه وأنه قد تم اجتماع الجنود على حدود ابيرا وأن العصبة الوطنية قد أبدت تظاهرًا لجهة إنفاذ أحكام مؤتمر برلين.

وذكرت رسالة برقية بتاريخ ٢٠ نيسان تقديم الدول إلى وزير اليونان لائحة اشتراكية مفادها أن الدول طالعت جواب الحكومة اليونانية وأرسلت إلى سفرائها في الأستانة التعليمات اللازمة وسيتخابرون مع الباب العالي على سرعة إخلاء الأراضي الممنوحة ليتيسر لليونان الحلول بها بأسرع ما أمكن، ولدى تلاوة موسيو كومندروس اللائحة المذكورة أظهر أسفه الزائد من سكوت السفراء عن طلب اليونان في جوابها المتعلق بحماية الدول لليونانيين الذين سيبقون تحت سلطة الباب العالي بمقتضى التحديد الجديد وقد أعلن أنه سيجيب على اللائحة خطًا وفي رسالة بتاريخ ٢١ أنه عقد مجلس الوزراء في أثينا ودامت المذاكرة أربعة ساعات ولم تجب الحكومة اليونانية على لائحة الدول الاشتراكية وفي رسالة بتاريخ ٢٧ أن العساكر اليونانية أبدت تظاهرًا حربيًا.

إرلندا

نشرت الجرائد الفرنساوية أن الجمعية التي أعلن عنها

منذ بضع أيام قد اجتمعت في ٢١ نيسان للبحث في مسألة إرلندا وقد حضرها اثنا عشر عضوًا من أعضاء مجلس الأمة وقد ترأس عليها موسيو بارنيل وهي مؤلفة من ٥٠٠ عضو من جميع أقسام إرلندا فأعلنوا حالًا رفض القانون الإكراهي إلى أن يعدل وقد رأوا أن الواسطة الوحيدة لبت المسألة هي جعل الفلاحين أصحاب أملاك وقد تأخرت الجمعية بعد أن أعلنت باتحاد الرأي وجوب مداومة الهيجان.

السرب

جاء من أخبار السرب أن النظام المتعلق بحرية اليهود الذي أخذت الحكومة السربية تنظمه سيعرض لقرار المجلس يتضمن بدون أدنى قيد جميع الشروط المذكورة في معاهدة برلين بخصوص اليهود في السرب فمن الآن وصاعدًا أصبح لليهود الأجنبية حق الإقامة والسكن في الأراضي السربية.

وفي رسالة برقية من بلغراد أن المجلس أقرّ على تخصيص وزارة الداخلية بمبلغ خمسين ألف فرنك للقيام بتغييرات في أصحاب المناصب العالية.

لوائح حضرة الباي الاحتجاجية

ذكرنا في الثمرات الماضية أن حضرة الباي أرسل لائحة إلى وكلاء الدول الأجنبية الموقعة على معاهدة برلين يحتج بها على ما عزمت عليه الحكومة الفرنساوية من إدخال عساكرها إلى بلاده وقد وقفنا الآن على صورت هذه اللائحة في الجرائد الأجنبية بما معناه

لقد بلغنا في المدة الأخيرة وقوع بعض مناوشات بين بعض القبائل التونسية وجيرانهم القبائل الجزائرية أجلت عن سلب ونهب وبعض اعتداءات أخرى تبادلت بين الفئتين فأرسلنا في الحال مأمورين من جهتنا ليعقدوا مجلسًا في محل الحادثة مع المأمورين الفرنساويين وينظموا المسألة كما هو مألوف بيننا في مثل هذه الظروف فامتنع نائب الجزائر عن الحضور إلى المجلس مرتين بعلة انحراف مزاجه وأخيرًا بداعي عدم حصوله على تعليمات بهذا الخصوص وفي هذه الأثناء تجددت تلك الأعمال بين بعض قبيلة الخمير التونسية وبعض قبيلة جزائرية مما هو مألوف بين جميع القبائل المجاورة ولو كانت تابعة لمملكة واحدة وبحال وصول هذه الأخبار إلينا أسرعنا بإرسال قائد مصحوب بفرقة من الفرسان للبحث عن هذه الاعتداءات وإرجاع النظام ومنع قبائلنا عن القيام بأعمال كهذه ضد جيرانهم ولو بدؤوهم بالشر وقد أرسل القائد المذكور يطمئننا بأن قبائلنا انقادت إلى إرادتنا وأنه ليس في تلك الجهات ما يكدّر النظام والراحة ولم نقف مع ذلك عند الاحتياطات بل أرسلنا وزير حربنا بجيش نظامي وفرسان تحت قيادته وقد اعتمدنا أيضًا على إرسال أخينا مع جيش آخر جارٍ تنظيمه الآن بقصد تمكين الراحة تمامًا في كل تلك الجهات وبينما نحن في هذه الأعمال إذ وفد علينا التحرير الواصلة صورته في طيه وبه يعلن وزير خارجية فرنسا بأن الحكومة الجمهورية قد اعتمدت على مطاردة بعض القبائل التونسية فمن جوابنا له الواصلة صورته في طيه أيضًا تفهمون أننا أعلنا للوزير المشار إليه بأننا قد اتخذنا الاحتياطات اللازمة لجهة قبائلنا وقد أقمنا في ذلك الوقت الحجة ضد دخول العساكر الفرنساوية إلى الأراضي التونسية لاعتبارنا ذلك محض تعدٍّ على حقوقنا وحقوق الباب العالي المحسوبة هذه المقاطعة قسمًا من أملاكه وقد قدّمنا أيضًا إلى الباب العالي تقريرًا شرحنا به واقعة الحال لرفع المسؤولية عنا لديه وحيث أن صوالح الأجانب ورعايا الدول العظيمة في تونس مرتبطة بصوالح هذه الولاية اقتضى إعلامكم بذلك راجيًا نقل واقعة الحال إلى حكوماتكم الموقرة فإننا نرجو من إحساساتها المشهورة بالعدالة مديد المساعدة لحماية حقوقنا وحقوق الباب العالي كما إنا نرجو منهم أيضًا أن يمنعوا التهديدات التي ربما آلت إلى أخطار لا تحتمل مسؤوليتها تحريرًا من تونس في ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٩٨ الموافق ٨ نيسان سنة ١٨٨١.

وقد أرسل أيضًا حضرة الباي لائحة أخرى بهذا الخصوص إلى وكلاء الدول الأروباوية التي لم توقع على معاهدة برلين وحاصل معناها

إن سفير دولة فرنسا المحترم قد تشكى إلينا على إحدى قبائلنا المعروفة بقبيلة الخمير فاتخذنا الاحتياطات اللازمة بهذا الخصوص وقد تبادلت المكاتبة بيننا وبين الحكومة الفرنساوية بما صورته واصلة في طيه وعليه فحيث أن تخطي حدود أراضينا يمس حقوقنا وحقوق الباب العالي فقد أجبنا موسيو رستان وكتبنا إلى وكلاء الدول الموقعة على معاهدة برلين بما تجدون صورته في طيه أيضًا وإنا نرفع ذلك إلى مسامعكم لإفادتكم مع حكوماتكم لتكونوا على بصيرة من الحالة الحاضرة تحريرًا من تونس في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٩٨ الموافق ٩ نيسان سنة ١٨٨١.

قوات القبائل الثائرين في تونس

جاء في رسالة برقية تعديل قوة القبائل المتهيجة في الجهة الشمالية والغربية من تونس بما معناه

إن قبيلة الخمير تنقسم إلى أربعة أقسام الأول السلول (كذا) وتؤلف من ثلاثة آلاف وخمسمائة بارودة تحت إمرة أربعة عشر شيخًا الثاني الأوزلما (كذا) وتؤلف من ألفين وخمسمائة بارودة تحت إمرة اثني عشر شيخًا الثالث الديدمكة (كذا) وتؤلف من أربعة آلاف بارودة تحت إمرة أربعة عشر شيخًا الرابع الشيشيا (كذا) وتؤلف من ألفين وخمسمائة بارودة تحت إمرة تسعة شيوخ ثم قبيلة راكبه (كذا) العظيمة وتؤلف من عشرة آلاف بارودة وهي تقسم إلى أربعة أقسام أيضًا.

اليهود في ألمانيا

جاء من أخبار ألمانيا أنه قد قدّم أخيرًا عرض إلى البرنس بسمارك ضد اليهود ممضي بما يزيد عن مائتين وخمسة وخمسين ألفًا من جميع أقطار ألمانيا وقد أكدت بعض الجرائد أنه يوجد بين الإمضاوات المذكورة أسماء بعض المعتبرين والقواد وأصحاب الوظائف العالية ويقسم هذا المعروض إلى خمسة وعشرين مجلدًا تؤلف من أربعة عشر ألف ورقة وقد تضمّن العرض المذكور أن الشعب الألماني شعب مسيحي فلم يخطر بباله مطلقًا أن اليهود تحكم عليه يومًا ما وعليه فيطلب طرد اليهود من الوظائف العالية.

حوادث شتى

نشرت جرائد بست تعيين احتفال تتويج ملك رومانيا في اليوم ٢٢ من أيار الحاضر وسيقام في الكنيسة من يد رئيس كهنة الكنيسة اليونانية أما التاج الملوكي ومقتضيات المملكة فستقدمها الأهالي حيث تستعد كل مدينة لتقديم حجر ثمين يشرى باكتتاب اختياري أما أكاليل الملكة فتقدمها مدينة بخارست وقد افتتح اكتتاب لذلك فبلغ قيمة المجموع إلى الآن مائتين وخمسين ألف فرنك وسبعين وزير للقصر الملوكي.

بيروت في ٧ ج سنة ٩٨

قرأت في جريدة لسان الحال عدد ٣٦٠ ما نشرته تحت عنوان الأستانة من قولها فدلاج السفطة (يعني فريق العلماء) في هذه المدة سريعي الاحتدام حتى صار الغيظ مزاجيًّا فيهم وكأنها سجية وبائية سرت في لفيفهم فأخذ مؤخرًا فتىً منهم يحدث رفيقه ويباحثه وما لبث الفتى إلا استشاط غيظًا وضرب جليسهُ بمقراض كبير عثريه فقبضت الضابطة على الجاني في الحال اهـ. فوجدت لسان الحال طال لنشر هذه الجملة بما خبث نشرًا حيث مس ريحه جميع فريق العلم بدون استثناء بما لم نسمع أن أحدًا حرّك بمثله لسانًا جرح الطائفة الأولى من أنواع العالم الإنساني وحيث كنت ممن لفحه فيح تلك الريح حيث يقال إني من ذلك اللفيف رأيت السكوت على تنبيه اللسان على أنه كان بذيئًا بطرحه تلك العبارة وأنه رفع عقيرته بما يضر به رجع صداه من البدع لأن من لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم فأقول إن تلك الجملة مع ركاكة لفظها وهجنة معناها لا تفيد العموم ولا الخصوص شيئًا ونزاع اثنين من طلبة العلم أفضى إلى ضرب أحدهما الآخر لا ينتج أن سرعة احتدام الغضب سجية وبائية سرت في لفيف فريق العلم فيكون التمهيد بتلك الجملة للخبر الذي ذكره بعدها باطلًا لا يصدر من كاتب يحرر فصول الجرائد ويضع مقدمات لما يبديه أخيرًا فلا جرم كانت تلك العبارة محض عدوان بدون سبب على أعظم نوع من الإنسان يستدعي المسؤولية العظيمة على مرتكبه إذ لا ينكر أنه يمس كل من وصف بأنه عالم بلا استثناء فيضع من شرف العلم حيث نبذ صاحبه بتلك المساوئ فيكون مرغوبًا عنه فينافي ما وضعت لأجله الجرائد من الترغيب بأنواع العلوم وإحراز الفضائل والتخلي عن الرذائل ولو كان ارتكاب واحدًا واثنين من طائفة يقضي أن يكون ما ارتكبه داء وبائيًا ساريًا في لفيف تلك الطائفة لحق لنا أن نذكر كثيرًا من الطوائف ارتكب أكثر من واحد منهم أفظع جناية وأعظم ارتكاب ما تصدقنا عليه دوائر الحكومات وقيودات دفاترها لكن حيث كنا لم نر ذلك شيئًا يضع من شرف طائفة الجاني لم يخطر لنا في بال أن نتعرض له أو نعرض به إذ لا يخلو نوع الإنسان من شيء ينبز به ويندد عليه وقد وكز موسى عليه السّلام ذلك الرجل القبطي فقضى عليه أفنصف عصابة الأنبياء بما كان من موسى مما سبق به القضاء (كلا) والحاصل لم يكن أحد من فريق العلم ينتظر أن يسمع من لسان الحال ما يشينه بوضع شأنه ويثلبه ويسلبه حلية الحلم وينبزه بسبة لا يتحملها ولا يكاد يسيغها إذا تجرعها وحيث بلغني أن ما فاه به اللسان رفع إلى مرجع أهل العلم الأول لانتظار ما سيكون. اكتفي الآن بهذه الكلمات والله تعالى يبصّرنا بمظان الحسنات والسيئات حتى نتحلّى بالاولى ونتخلى عن الثانية فنكون إذا حررنا جملة نأتي بنحوها بلا عين ولا حاجب شافية كافية. **إبراهيم**

بيروت

أجاب رجاء الفاضل النبيه الطرابلسي أحد الأدباء النبهاء في بيروت فكتب إلينا بالرسالة الآتية بتاريخ ٢٠ نيسان و ٢ أيار سنة ١٨٨١

لقد اطلعت في جريدتكم الغرّاء عدد ٣٢٨ على رسالة عنوانها ثروة البلاد لجناب صاحبنا الفاضل النبيه

الطرابلسي أبان بها الفرق بين ثروة البلاد في الماضي والحاضر نادبًا فقدنا لأساس الثروة المتوقف على أصلين أحدهما الزراعة والثاني الصناعة محرّضًا أبناء الوطن على استجلاب معامل الصناعة الموجبة لوفرة الثروة.

إنا بعد الثناء الجزيل على جناب الفاضل المومأ إليه نبدي له بلسان أصحاب الحمية أنه قد قدح فأورى وأن رسالته بحول الله ومؤازرة دولتنا العليَّة لن يخيب ما أمل منها إذ الراجح أن بعض محبي الوطن سيجيبون ما ندبهم إليه فلقد فكروا بحالتهم الحاضرة وما وصلوا إليه من التأخر فلم يسعهم إبقاء البلاد على ما هي عليه فرأوا تعيين جلسة للمباحثة بما ذكره.

بني الوطن كفى بنا هجوعًا أما آن لنا أن ننهض من حضيض الذل والهوان لماذا لا نباشر بوجود معامل صناعية في بلادنا تغنينا عن المنسوجات والأمتعة والملابس التي نستجلبها من البلاد الأجنبية ونتكفل بعدم وجود عطلة في بلادنا بل كيف يليق بنا استجلاب ما يصنع هنالك لبلادنا خصوصًا أما نحن أولى منهم بصنعها عندنا إذ هم في غنى عنها أمسينا بتأخر ونحن أرباب الفضل والأسبقية أفترضى في غور وادٍ هبطنا إليه ولطالما كنا في أعلى ذرى المجد والافتخار لماذا لا نعقد الخناصر جميعًا على إصلاح فساد أحوالنا وإنقاذ الوطن من خراب يتهدده ما دمنا على هذه الحالة والعياذ بالله ولماذا لا ننبذ التعصب والشقاق ونرغب عن التشيع والتمذهب غير ملتفتين إلى الاختلافات الدينية أما نحن كلنا جسم واحد متفرق الأعضاء إن فسد أحدها يخشى إلحاق العدوى بالبقية.

ونتجرأ أن نقول أن توسل الأغنياء لاستجلاب معامل الصناعة سيصادف من أغلبهم أذنًا صمّاء فيا حبذا لو وجد عند جميع واسعي الكنف في بلادنا من يهمه صالح الوطن فإن قليلًا منهم من إذا استمطر صاب ومع هذا فويل أهون من ويلين فإذا لم يجيبوا سؤال أمله فلا يزال حيًّا ما دامت البلاد غير عادمة بعض ذوي النخوة والإنسانية ولنا كبير أمل أن إتقان الصناعة والزراعة في بلادنا يسد عوز الوطن فيصبح البعض في غنى عن بيع عقاراتهم لتسديد الديون ويغلق بابًا تكاد الأجانب تفتحه في بلادنا وتتعدى على أربابه وأصحابه.

ولقد دهشنا مما ذكرته جريدتكم ذيلًا للرسالة المذكورة أنكم تأبون المداخلة بهذا الموضوع نظرًا لما يعزى إلى حضرتكم في ما ذكرتموه ومعاذ الله أن يفترى على من هو نظيركم بهذه الأراجيف وإن صح وجود من يرمونكم بهذه السهام جزافًا فإن هو إلا كذب صراح وفريّة بدون مريّة (شعر)

وإذا أراد الله نشر فضيلة
طويت لناح لها لسان حسود

وإنا لنقتصر على ما ذكرنا ولأولي الألباب أن يتبصروا بما به إصلاح الهيئة الاجتماعيَّة وبالله المستعان. **ا ف ط**

ثمرات

قلت نتشكر من إجابة هذا النبيه الأديب لرجاء ذلك الفاضل النبيه الأريب بما أعرب به عن حسن الطويّة، وصفاء النية، ومحبة الوطن ونجاحه، ونقدم نبيه على اختلافهم بأسباب إصلاحه، وقد رفع نداه لتوقيع لدى الإقبال، وأعمل ما ضنى يراعه بما نتأمل أن لا يجاب برجع الصدا، بل بما ينفع صدى الآمال، وعسى أن يحرك ما كتبه همم الكتبة المجيدين فيجلون في حلية الإنشاء وإن لم يكونوا من المصلين، ويطالعون الأفكار بما يدفع عن الأوطان معاناة تلك النوازل، وينشرون من سديد الآراء ما يضرب بأوفر سهم في غرض إحراز الفضائل، بحيث يقع الإجماع والاتفاق، على ما يستأصل شافة الخلاف بماضي الوفاق، والله يحيل حاضر أحوالنا بتمييز ما يسر، فيخلو من ورد مساعينا ما كان بلا عائد صلة يمر، فهو الفاعل المختار، لا يوجد لنا مفعول إذا لم يكن له به اختيار.

نابلس

نشرتم في ثمراتكم الغرّاء إحسان الدولة العليَّة بالنياشين إلى بعض علماء ووجوه نابلس وحيث كان بعض الأسماء خاليًا من المخلص بعثت إليكم بذلك راجيًا إعادة نشرها إتمامًا للفائدة على الوجه الآتي

أحسن بالنياشين المجيدي من الرتبة الرابعة إلى كل من الفاضل الشريف مكرمتلو الشيخ محمَّد أفندي تفاحة والفاضل الشريف مكرمتلو الشيخ منيب أفندي زيد وعبد الهادي زاده رفعتلو سعيد أفندي وعبد الهادي زاده عبد الحليم أفندي وجناب أمين أفندي القاسم وجناب عبد القادر آغا النمر وعبد الكريم آغا النمر ومصطفى أفندي الجيوسي وعبد القادر آغا الجزار وطوقان زاده سليم بك.

المواسم ولله مزيد الحمد في إقبال وعلائم الزيتون جيدة أيضًا فنسأله تعالى تحسين الأحوال ورواج الأشغال.

أهم تلغرافات الأسبوع

بون في ٢٧ الماضي سلمت مدينة كيف إنما من قصدها قيام الحجة وقد احتج حضرة الباي على دخول الفرنساويين بلاده واستدعى وساطة الدول والفرقة الفرنساوية التي عينت للسفر تتقدم مقاتلة الخمير بشدة.

لوندرا فيه تؤكد جريدة المورنن بوسط سيقام الشاراستفورد ترثكوت خلفًا للورد بيقونسفيلد في رئاسة حزب المحافظة.

لاغال فيه، لا زال الأروباويون القاطنون تونس في أمان تام ومن حضرة الباي أن يعرض المسألة على مجلس دولي.

الاستانة فيه، دخل درويش باشا بيرزرند وبدد الألبانيين الثائرين.

باريز فيه يحققون أن سياسة إيطاليا في المسألة التونسية تنبئ عن السلام.

لاغال في ٢٨، دخل فرقتان من الفرنساويين بلدة كرومير (كذا) فجرى بينهم وبين الأهالي قتال أبيد به الأهالي ثم دخلت فرقة ثالثة من العساكر الفرنساوية القلعة المواجهة لجزيرة تبرجا التي أخذت أمس.

الأستانة فيه، شاع أن الباب العالي أرسل إلى دولة فرنسا لائحة قال فيها إن تونس تحسب قسمًا من الممالك العثمانية وعليه فطلب إليها المحافظة على العهود المبرمة.

باريز في ٢٩، قال موسيو شارل دلك في مجلس العموم أن إنكلترا لا تتأخر عن إرسال بوارجها إلى تونس متى تأكدت عدم طمأنينة رعاياها فيها أما عما يخص طلب الباي الوساطة فأعلن استعداد إنكلترا للقيام بها لكن إذا طلبها الخصمان.

باريز فيه، الجيش الفرنساوي يتقدم في البلاد التونسية بدون أن يصادف مقاومة.

يقال بتأكيد أن من عزم الباب العالي إرسال خير الدين باشا إلى تونس إنما فرنسا تضاد هذا الإرسال وتنكر بالكلية سنة ١٢٨٨ (وفي الأصل ١٨٧١).

باريز في ٣٠ نيسان، أيد الباب العالي سلطته على تونس إنما فرنسا تعارضه في ذلك.

كابول فيه، قبل البازوتوس ما عرض عليهم من شروط الصلح.

بون في ١ أيار، جرت معارك كثيرة فاز فيها الفرنساويون فأصبح الخميريون محصورون.

بون في ٢ منه، إن فرقة من الجنود الفرنساوية حلت في بينزرت وقد أرسلت سفينة إنكليزية إلى تونس لحماية تبعة الدولة المذكورة فيها.

الأستانة فيه، صدرت إرادة حضرة السلطان الأعظم بقبول تسوية المسألة اليونانية وتعيّن سرور باشا النظامي وعثمان باشا الغازي من قبل الباب العالي لتسليم الأراضي لليونان.

التلغرافات الأخيرة

رومية في ٣ أيار، قال وزير داخلية إيطاليا أن حلول الفرنساويين في بنزرت لا يغير شيئًا من سياسة إيطاليا.

الأستانة فيه، انتصر درويش باشا على الألبانيين قرب ايبك وخسائر الفريقين عظيمة.

أثينا فيه، قد علقت في أثينا إعلانات تتهدد ملك اليونان بالقتل وقد عاد موسيو كوريوني سفير اليونان قاصدًا الأستانة.

لوندرا في ٤، اندفعت السفينة الحربية الإنكليزية المدعوة دوتريل في مضيق ماجلان (وهو الفاصل بين أميركا الجنوبيَّة وبلاد أراضي النار) وقد نجا القبطان وعشرة من الملاحين ولا زالت أسباب الحادثة مجهولة.

عبد القادر قباني